



الذكاء الاصطناعي واشتغاله في عالم الرواية:

نحو مكونات سردية جديدة في زمن الأتمتة.

Artificial Intelligence and its Operation in the World of the Novel:  
Towards New Narrative Components in the Era of Automation

جامعة المنيا - (مصر)

[mmnnnyyyee@gmail.com](mailto:mmnnnyyyee@gmail.com)

د. محمد عبدالله الخولي

تاريخ القبول: 2026/05/22

تاريخ الإرسال: 2026/05/19

الملخص:

أصبح الذكاء الاصطناعي - وفق شروط الثقافة العالمية الجديدة - مهيمنا على شتى المؤسسات والقطاعات. والأدب - بوصفه مؤسسة - سيخضع لهذه الثقافة الرقمية الجديدة، والأخيرة تضع حداً فاصلاً بين التاريخ الإنساني (ما قبل الذكاء الاصطناعي)، والذي امتلك فيه الإنسان - وحده - السلطة التي تمكّنه من صناعة التاريخ، وبين التاريخ الجديد الذي توزعت فيه سلطة الهيمنة على الإنسان والذكاء الاصطناعي، حيث شغل الأخير حيزاً يزاحم فيه الإنسان سلطته التأثيرية المهيمنة على العالم.

ظلّ الإنسان رديحاً طويلاً من الزمن لا يشاركه أحدٌ إنتاجيته الإبداعية/ الفنية؛ فالقن - ولا سيما الأدبي منه - يتماس مع جوهر الإنسانيّة؛ فالأدب يتشكّل من وعي الإنسان بالعالم مندغماً برؤيته، بيد أنّه ينماز بخصائص أسلوبية يتمايز بها الإنسان على غيره من الموجودات، ولا ينازعه في إنتاجيته الأدبية كائنٌ آخر، وعلى هذا استقرت منظومة التاريخ الأدبي للإنسان.

الكلمات المفتاح: الذكاء؛ الاصطناعي؛ الرواية؛ الأتمتة؛ السرد؛ الخولي؛ محمد؛ الحضارة؛

الفن.



**Abstract:** Artificial Intelligence – in accordance with the conditions of the new global culture – has come to dominate various institutions and sectors. Literature, as an institution, will be subject to this new digital culture. The latter draws a decisive line between human history (the pre-AI era), in which humans alone possessed the power to make history, and the new era, in which the power of hegemony is shared between humans and artificial intelligence. Here, the latter has occupied a space where it competes with humanity for its dominant, influential power over the world.

For a long time, humans were the sole creators of their artistic and literary productivity. Art – especially literature – touches the core of humanity, as literature is formed by human consciousness of the world blended with their vision. However, it is distinguished by stylistic characteristics that set humans apart from other beings, with no other entity contesting this literary productivity. Upon this, the system of human literary history has been established.

**Keywords:** Intelligence; Artificial; Novel; Automation; Narrative; El-Khouly; Mohamed; Civilization; Art.



## 1- مقدمة:

ترصد هذه الورقة البحثية تحولات الحضارة الجديدة (ما بعد الإنسانيات)، وتأثر الفنون - ولا سيما الأدبي منها- بهذا التحول؛ إذ الفن الحقيقي راصدٌ لتحركات/ تحولات العالم من حوله. تأثرت شتى المؤسسات والقطاعات بالذكاء الاصطناعي وأصبح مشاركا للذات الإنسانية في بناء الحضارة الجديدة، والأدب بوصفه مؤسسة لا بد أن يمسه هذا التغيير الحضاري. وتحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن سؤال مفاده: هل تتحلل الرواية من شرطها الإنساني؟ وهل ثمة مكونات روائية جديدة ستوجد في عالم أو حضارة تتسم بالتشاركية بين ما هو إنساني وما هو آلي (رقمي). لا تقف هذه الورقة البحثية موقف (مع/ضد)، ولكنها بحداية ووفق شروط النظرية الأدبية ترصد هذا التحول الحضاري وسياقاته الجديدة، ومن ثم تصل الدراسة إلى أنَّ الرواية من الصعب أن تتحلل من شرطها الإنساني، ولكنها -أعني الرواية- سينفتح علمها السردي على مكونات سردية جديدة تنوجد بفعل التشاركية الحتمية بين الإنسان والذكاء الاصطناعي.

## 2- المهاد التأسيسي:

اختلفت الرؤى حول الذكاء الاصطناعي بين مؤيدٍ ومعارضٍ خاصة في فضاء الفنون - ولا سيما الأدبي منها -؛ فالأدب مرهقٌ - منذ نشأته الأولى - بالإنسان دون غيره من الكائنات/ الموجودات، فالتزاع حول إنتاجية الأدب ربما يراه بعضنا انتقاصاً من قدر الإنسان وكرامته. بينما يراه الآخرون ضرورةً حتمية؛ حتى لا يتأخر الأدب عن مواكبة الثقافة العالمية وتوجهاتها. إنَّ جوهر القضية - بعين الإنصاف - يتعالى على موقفَي: الرفض والقبول، ويتوجب علينا النظر إلى الذكاء الاصطناعي وأنساقه بموضوعية لا يتخللها هوى. لن نتوقف عند حدود ما إذا كان الراهن (الرقمي) تطوراً تصاعدياً لمآلات التكنولوجيا، أم ثمة قصيدة خفية تدفع الإنسان دفعاً نحو التعامل مع الذكاء الاصطناعي بغية تهميش الدور الإنساني في العالم كما يدعي بعضنا، حيث، "يخشى بعضنا ولا يدري هل المستقبل لنا حقاً أم لا؛ لأنهم يستشرفون تفوق الذكاء



الاصطناعيّ على الذكاء البشري في شتى المجالات. وعلى الرغم من ترحيب بعض المفكرين بهذا المستقبل فإنّ الغالبية تخشاه؛ إذ يتساءلون: ماذا سيبقى لكرامة الإنسان ومسؤوليته؟<sup>1</sup>. تلك المخاوف هي التي تحد من قبول فكرة التعاون مع التكنولوجيا - بوجه عام- ومع الذكاء الاصطناعيّ على وجه الخصوص.

## 2-1- الذكاء الاصطناعي بين القبول والرفض:

لعل فكرة الرفض للذكاء الاصطناعي لها جذورها المترسخة في الثقافة العربية، وما انبت عليه في ماضويتها التاريخية، فكل دخیل تكنولوجي يمّجّه العقل العربيّ، فالأخير لا يقبل بعملية الخلخله الفكرية والعقدية، ويرفض العبث ببنیته الثقافية مدافعاً عنها، وكأنّه يمارس فحولته التراثية على كل جديد من شأنه أن یوسّع من أفق الثقافة العربية، والتي هي جزء لا يتجزأ من الثقافة العالمية، بل كل ثقافة من الثقافات تعدّ مكوناً للثقافة الإنسانية في عموميتها، فالعالم نسيج متداخل من ثقافات متعددة؛ فمن الصعب أن تحيا ثقافة من الثقافات بمنأى عن نسيجها الثقافيّ الإنسانيّ.

إنّ التكنولوجيا بأنماطها المختلفة لا يستسيغها العربي لأنها ليست من غرسه، فهي دخيلة عليه، ولذا لم يستطع العربيّ -إلى الآن- أن يجري حواراً جاداً بينه وبين التكنولوجيا وتقلباتها السريعة والمتتالية، ولكنه على صعيد آخر يتأثر بها، ويتجاوب معها، ويتعامل من خلالها، بل يخضع لها من خلال سلطة المؤسسات الحاكمة التي ترفض أن تتخلّف عن ركب الحضارة والثقافة العالمية، خاصة، في الأمور العامة والمشاركة بين أفراد المجتمع والتي تدير حركتها المؤسسات الحاكمة كالتعليم والاقتصاد وتقنيات الاتصال والتواصل.

أما الفن، فهو منتج فردي، لا يتشارك المبدع مع غيره في إنتاجيته، وهذه دعامة متأصلة يمتاز بها الفن عما سواه. إنّ فريدة العمل الإبداعي وهيمنة الذات الإنسانية عليه بفعل الإنتاج،



يجعله رهين هذه الذات التي تمنح منتجها الإبداعي الحياة بفعل الخلق، وهذه سمة عامة/ متأصلة في الذات المنتجة للأدب في جميع الثقافات الإنسانية.

## 2-2- الذكاء الاصطناعي وحتمية الوجود:

لم نر - وفق تجاربنا الإنسانية - أنَّ التاريخ الإنسانيّ توقف عند حقبة أو حركة بعينها، فالإنسان ماضٍ في تطوره بغيّة أن يصنع حضارته التي تستحيل مرايا تتجلى عليها هويته الإنسانية.

يتطلع الإنسان - دائماً - إلى أهداف بعيدة، وتترأى أمامه طرائق من خلالها يعيد اكتشاف ذاته والوجود من حوله، "فطبيعة الرغبة الإنسانية وفق هيغل ليست معطاة مرة واحدة، بل هي تتغير مع الفترات التاريخية والثقافات." 2 وهذا يعني: أنَّ كلَّ مرحلة يترقى إليها الجنس البشري تبني في أساسها على مجموعة من الأسباب التي تدفع الكائن البشري أن يتمسّق وينسجم مع متغيرات العالم من حوله.

تحول الأدب - على سبيل التمثيل - من الشفاهية إلى الكتابية، ثم الأدب الرقمي ومنه إلى أدب الذكاء الاصطناعي. لكل مرحلة من المراحل الأدبية السابقة ظروفها وأسبابها التي دعت إليها. وإن لم يواكب الإنسان العالم ويندغم مع الثقافة - بوصفها الإنساني -، كان مقصراً في حق نفسه، متناسياً واجبه الإنساني ف "يرى كانط أن الإنسان مسؤول عن حالة قصوره، ولهذا فإنه لا يستطيع الخروج إلا إذا قام بتحويل داخلي لنفسه أو بتحويل نفسه بنفسه. أي يجب على الإنسان أن يتحلى بالشجاعة والجرأة في المعرفة." 3 فحركة التغيير ملازمة للتاريخ الإنساني، ولن يستطيع الإنسان فكاً كما منها؛ فهذا دأبه وتلك طريقته المثلى للحياة.

لم يكن الذكاء الاصطناعيّ سوى نقطة تحول في تاريخ الإنسانية - مع عنفه وظهوره المربك - فهو مرحلة تليها مراحل من التطور لا نهائية في تشكالاتها ومضامينها، "فإنّ التقدم



المستمر للتكنولوجيا جعل من الممكن إدخال تحسينات مستمرة على المنتجات، فالجيل الأول من الحاسبات الإلكترونية أقل كفاءة من الجيل الثاني. والجيل الثالث أفضل من الثاني. ومادام في استطاعتنا دائما أن نتوقع تقدما تكنولوجيا أكبر، وتحسينات أكثر تتوالى بفواصل زمنية تتقاصر باستمرار. "4، ستظل حركية التطور مستمرة بشكل دينامي لن يتوقف إلا بنهاية العالم وموت الإنسان.

ليست التكنولوجيا - وحدها - الباعث الأوحده الذي تتغير من أجله البشرية، ويتبدل بها حال الإنسان، فالتكنولوجيا - في ذاتها - مدفوعة بأسباب تُسرّع من إنتاجيتها دون توجّس أو خوف من مخاطرها؛ فثمة أسباب - يتناصفها الإنسان والعالم - كانت سببا مباشرا في التطور التكنولوجي الهائل الذي نرصد حركته في العالم الآن، ف "التكنولوجيا ليست المنبع الوحيد للتغيير في المجتمع، فالهزات الاجتماعية يمكن أن يحركها تغيير في التركيب الكيميائي للجو، أو تغير في المناخ، أو في خصب الأرض، وغير ذلك كثير من العوامل. ولكن التكنولوجيا بلا نزاع، تمثل قوة دفع كبرى وراء عجلة التغيير المتسارع. "5، وإن لم يراع الإنسان هذه التغيرات من حوله ويتماهى معها سيتخلف عن ركاب الحضارة الإنسانية.

### 3- الإبداع بين الذكاء الاصطناعي وعبقريّة العقل البشري:

يقوم الذكاء الاصطناعي بدور فعال في مجالات متعددة، وينجز ما لم يكن ينجزه الإنسان - بهذه السرعة - من ذي قبل؛ ولكن يتعرّض الذكاء الاصطناعيّ ويتبدّى وهنه في أمور كثيرة: فهو غير قادر على اتخاذ القرارات المعقدة التي لا يتفكك إلغازها، إلا بفهم سياقها الثقافي وبعدها الاجتماعي، وظروفها التاريخية والعقدية، وفي مثل هذه الأمور المعقدة - التي تتشكل وفق سياقات معينة - يظل الإنسان - وحده - هو القادر على فهم هذه السياقات وتحليلها.

أبدى الذكاء الاصطناعيّ قدرته الفائقة في مجالات بعينها - كما أشرت آنفاً - ويتبدّى ضعفه وقصوره في مجالات تشترط - ضرورة - وجود الإنسان، والذي يتمظهر



حضوره في العالم النصي (الأدبي)، من خلال عملية الخلق/ الإبداع، وبهذه العملية - تحديدًا - ينتمي النص إلى الأدب.

إن وجود الإنسان في العالم النصي يستدعي القصصية التي بدونها يصبح النص ركائماً من العلامات لا يعول عليه. كما يتجلى وجود الإنسان في النص الأدبي - بشق صنوفه -، بتفعيل الجانب الشعوري/العاطفي الذي يمنح النص الحياة. كما يتبدى ضعف الذكاء الاصطناعي في اللغة - لا سيما الأدبي منها -، إذ تركز اللغة الأدبية على الانزياح، وينبغي الأخير على القصصية، ويتلون بشعوريات التجربة الإنسانية؛ فتزاح اللغة عن استعمالها الأول إلى مستويات متعالية في الفضاء الأدبي. ولا يقدر على فعل الانزياح مع اللغة سوى الإنسان، ولذا يحتاج الذكاء الاصطناعي إلى تدخل بشري دائم - وفق مخرجاته اللغوية الآتية - لضبط اللغة ومنحها صفتها الأدبية، بناء على ما سبق، "تبدو بعض مجالات الذكاء الاصطناعي صعبة للغاية، وهي: اللغة والإبداع والعاطفة. وإن لم يتمكن الذكاء الاصطناعي من نمذجة تلك المجالات، فستذهب آمال الذكاء الاصطناعي العام أدرج الرياح."6، ولذا، يتوجب على الورقة البحثية، أن ترصد مواطن القصور التي تتاب الذكاء الاصطناعي، حال اشتباكه مع العالم الإبداعي، بيد أن الورقة البحثية ركزت جهدها على الرواية - دون غيرها - من الأجناس الأدبية. وقد رصدت الورقة البحثية أربعة مواطن يتجلى فيها وهن الذكاء الاصطناعي، إذا اعتبرناه مُنتجاً للرواية بشرطها الأدبي:

### 3-1- الإبداع بين الخلق والمحاكاة:

لن يستطيع الذكاء الاصطناعي التعبير - إبداعياً - عن شخصية (روائية)، نريد منه أن يركز على البعد (الاجتماعي - الطبقي) لها، وما تعانيه من شظف العيش والتهميش المجتمعي، وانعكاس هذا كله على الشخصية، فتتبدى انكساراتها النفسية في العالم السردي للرواية من خلال التوصيف المشهدي والحوار. وجهت سؤالاً محددًا لـ شات (GPT): هل تستطيع أن تكون مشهداً سردياً عن شخصية تعاني الفقر والتهميش المجتمعي؟ شريطة أن يكون المشهد سردياً - وفق شروط النظرية الأدبية-، وأن تظهر مدى الانكسارات النفسية التي تعانيها هذه الشخصية.



فأنتج الذكاء الاصطناعي مشهداً سردياً بناءً على سؤالنا له. والمتلاحظ - لدينا - أنّ كلّ جملة سردية في المشهد لها صدى في الذاكرة، وكأنّك قرأتها من قبل، وليس هذا بعجيب، فالذكاء الاصطناعي له وعيه الرقمي، والذي يمثل ذاكرته العميقة المتصلة بالشبكة العنكبوتية العالمية. فكل ما فعله الذكاء الاصطناعي عملية توليد صناعية لنص جديد مستخلص من مجموعات نصية لا متناهية منطرحه على شبكة الانترنت، والتي من خلالها تمت تغذية الذكاء الاصطناعي وبرمجته مسبقاً لإخراج نتائج معينة، تتواءم مع سياق الأمر الموجّه إليه من قبل الإنسان.

ربما يلتبس الأمر على المتلقي ويعتقد - عند قراءة المشهد السردية - أنّه إبداع إنسانيّ، نظراً؛ لهذا التداخل بين ما ينتجه الذكاء الاصطناعي من فضاءاته الرقمية - دون وعي أو قصد منه - وبين ما ينتجه الإنسان من عدم وفق سياق تجربته: الإبداعية والإنسانية على حد سواء.

فالذكاء الاصطناعي لا يفكر بالطريقة السيبرانية، التي تتعامل مع الأوامر بشكل رياضي آلي، فالذكاءات الاصطناعية المتعددة تفكر بنمط مغاير يتماس مع طريقة التفكير الدماغية للإنسان، وهذا ما جعله على محك التماس الإبداعي مع الإنسان، ولذا يجب التفريق بين الأنماط السيبرانية، وطرائق التفكير المختلفة للذكاء الاصطناعي، "فكثيراً ما قرن الذكاء الاصطناعي خطأ بالسيبرانية **cybernetics** التي تختص بالخصائص الرياضية لأنظمة التغذية الراجعة، وتنظر إلى الإنسان كأنه جهاز آلي، بينما يهتم علماء الذكاء الاصطناعي بالعمليات المعرفية... التي قد تكون فهم نص لغوي، أو حل لغز، أو كتابة قصيدة شعرية."7، ولكن تظل للإنسان وللنص الإبداعي خصائص نستطيع من خلالها أن نفرق بين الإبداع الرقمي والإنسانيّ، سنعرض لها لاحقاً.

### 3-2- العاطفة المزيفة وانقطاع الذاكرة الرقمية:

العاطفة تمنح النص الأدبيّ الحياة، وهي المؤسسة لقصدية الذات المنتجة للنص الأدبيّ. عندما تنفعل الذات المبدعة بقضية ما أو موضوع بعينه، تتوجه الذات بقصديتها إلى فعل



الكتابة، حيث تتأسس الأخيرة على الانفعال الذي اعترى الذات المنتجة التي تحمل الوظيفة الانفعالية - كما حددها رومان جاكوبسون في نموذج التواصل - إذن، لا تتم عملية التواصل إلا من خلال شعوريات انفعالية تنطاع لها الذات، ويتأسس عليها النص في عموميته.

تتجلى هذه العاطفة في الفضاء السردي للرواية، وتتبدى بطرائق مختلفة. تلك الشعوريات - عبر تمثلاتها - تستطيع أن تجري حوارا جادا مع المتلقي، والذي بدوره يتصل مع شخصيات الرواية فيمنحها وجودها في عوالم التأويل. إذن، كل رواية أو سردية لا تنبني على عاطفة صادقة تفقد تواصليتها مع الآخر.

كل رواية تكونها ذكريات مختلفة، ولذا، يعد كل نص أدبي - لا سيما الرواية - فضاء تتمظهر فيه هذه الذكريات: ذاكرة الذات، المجتمع، التاريخ، الدين، حتى شخص الرواية - وإن كانت ورقية - لها ذاكرتها الخاصة. هذه الذاكرة لها امتداد في النص يستدعي حركة متصلة، فانقطاعها أو تشويشها يربك الرواية، ويفقد المتلقي التواصل مع الشخصية القارة في عالم الرواية. حاولت - عبر نموذج تطبيقي أجريته مع الذكاء الاصطناعي - أن أتمس ذاكرته، وأتعرف على مدى تأثيره بأحداث الرواية وشخصها، حتى وإن كان انحاء الأمرين: (العاطفة/الذكرة) بدهي/منطقي، ولكي وودت أن أثبت هذا، في الورقة البحثية بشكل تطبيقي. فالذكاء الاصطناعي - الآن - يحاول أن يضيفي مبرمجوه عليه ما يوهم بتعاطفه مع الأحداث والشخص، ف "اليوم، أصبحت الأمور مختلفة. جرت محاكاة التعديل العصبي (في شبكات" جاس نت. ("والآن تعالج العديد من مجموعات البحث في الذكاء الاصطناعي مسألة العاطفة. كذلك معظم هذه البحوث (وليس جميعها) ضحلة من الناحية النظرية. ومن المحتمل أن يكون معظمها فعلا؛ حيث إنها تهدف إلى تطوير الرفاق الحاسوبيين. "8، وهذا ما جعلني أخوض غمار التجريب - في هذا الشأن - مع الذكاء الاصطناعي.

طلبت من الذكاء الاصطناعي أن يسرد مشهدا حكايا مضغوطا - بوصفه نموذجا تطبيقيا مصغرا على الورقة البحثية - عن قصة حب بين شاب وفتاة، تتهدد علاقتهما لاختلاف العقيدة بينهما.



بعد أن تأملت النص — الذي أنتجه الذكاء الاصطناعي دون تدخل مني في تعديله — وجدته باردا، لا ينبض بتعاطف مع الشخصيتين. أغلقت البرنامج، وأعدت فتحه بعد خمس دقائق، ثم وجهت له أمرا آخر: أن يوسّع من مساحة المشهد، ويفكك هذا الضغط، ليتحول المشهد إلى ثلاثة مشاهد، شريطة أن يبدي تعاطفه كسارد مع الشخصيتين.

استطاع الذكاء الاصطناعي أن يحول المشهد — كما أمرته — إلى ثلاثة مشاهد، ولكنه نسي أسماء الشخصيات، كما تغيرت الأماكن والأحداث، مع وحدة الموضوع المعالج. لم يستطع أن يبدي تعاطفه مع الشخصيتين، ولكنه حاول فعل ذلك عن طريق اللغة وتوسيع أفق الحكاية، فظل النص باردا، كما أنتجه أول مرة، فـ "في الوقت الراهن، كل الطرق بسيطة نسبياً. فعواطف المستخدم يسهل فقدها، وكذلك يمكن تفسيرها تفسيراً خاطئاً".<sup>9</sup>، ناهيك عن ارتباط الذاكرة وتشوشها، وهذا يعني أنه لا يمتلك القدرة على إنتاج نص روائي مطول، وإن فعل سيجد المتلقي ارتباطاً في عملية التواصل مع الشخصيات. وهذا متلاحظ في رواية "خيانة في المغرب"، — والتي أنتجها الذكاء الاصطناعي وفق إملاءات محررها أحمد لطفي — حيث تحولت هند إلى سلمى — عندما تشوشت ذاكرة الذكاء الاصطناعي — وعملية التبديل تمت في نفس الصفحة، بل في فقرتين متتاليتين. في الصفحة رقم (19)، يقول: "لا يمكن أن تكون هذه الحقيقة. فاطمة هي أمي التي أحبتي، وهند هي زوجتي التي أعشقها وأثق بها..."

—فارس، صدقني أريد الخير لك. هذه الأوراق واضحة ولا تحتاج إلى تفسير. فاطمة وسلمى يخدعانك".<sup>10</sup>، إذن، لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يبعث في الرواية نبض العاطفة، ولا يمنحها حرارة الشعور الإنساني.

### 3-3- الأدب الصناعي وانتفاء القصد:

إن لم يكن القصد هو المحرك/الفاعل في نشأة النص/ الرواية، فالأخيرة ركام من العلامات لا يعول عليه. ونشير هنا إلى نوعين من القصد: "القصد القبلي للفعل، والقصد المصاحب للفعل"<sup>11</sup>، ولا بد من الإشارة إلى القصدين: (القبلي/المصاحب)، فالأخير فعل



مترتب على القصد القبلي، ونعني بالأخير: التمثلات الذهنية/ للعالم بمستوييه: (الخارج/الداخل)، أو بمعنى آخر، صورة ذهنية/ باطنية تنوجد بفعل الحركة في العالم الخارجي، ولا بد من حدوث تطابق بين الصورة المتجسدة في الخارج والمضمون الداخلي.

بناء على ما سبق، تنوجد الرواية بين قصديتين: قبلية، تتشكل فيه المضامين والرؤى في العالم الذهني، وقصدية مصاحبة للفعل تتجسد من خلاله البنية السردية للرواية، ويظل فعل القصد مصاحبا للسارد، لا ينفك عنه؛ حتى يتطابق الشكل السردى مع المضامين الداخلية للذات الساردة ورؤيتها للعالم.

كل ما ينتجه الذكاء الاصطناعي يخلو من القصديتين (القبلية/المصاحبة)، وهذا يتنافى مع جوهر الفن بصنوفه المختلفة. إن النص الروائي - بوصفه علامة سيميائية كبرى ينطوي تحتها كم هائل من العلامات - لا تتم له عملية التواصل - بصورتها المثلى - إلا بوجود قصد محرك تصطبغ البنية السردية به، وإن لم تنشأ البنية في الرواية على هذا الأساس، لن تصل إلى الدرجة المتغاية من التواصل مع الآخر، فالقصد هو الذي يجعل الرواية قابلة للتفسير/التأويل من قِبل المؤول الخارجي. إن انتفاء القصد - بتشكلاته المختلفة - عن بنية الرواية الرقمية يسطح مضامينها. ومهما تأنقت لغتها السردية، وتوغلت في موضوعات فلسفية، لن تنفتح القراءة إلا على معان محددة، ودلالات لا تحيل إلى مرجعيات خارج نصية.

لم أشرط على الذكاء الاصطناعي موضوعا بعينه، ولم أغدّه بأفكار أو مقترحات، ليكون نتاجه السردى مستقلاً دون إملاءات مني، ومنحته حق الاختيار، فاختار سردية مشهدية تطرح رؤية فلسفية وسؤالاً من سؤالات الوجود في مشهد سردي وسمه بـ "تمارين على الفراغ".

تحيل سردية "تمارين على الفراغ" إلى دلالات معينة تنحصر في: الوحدة، الفراغ، الفقد، الانتظار. تتناص هذه السردية المشهدية (الواصفة)، مع سرديات (قصصية/روائية) تعالج هذه التيمات الموضوعية بأشكال متعددة، ولكن الذكاء الاصطناعي عن طريق التوليد اللغوي



واتساع الفضاء الرقمي - الذي يحتوي على آلاف من السرديات - يعيد خلق هذه التيمات الموضوعية في بنية سردية مغايرة تقترب بقدر ما تبتعد من السرديات المخزنة في ذاكرته.

### 3-4- الذكاء الاصطناعي والقصور اللغوي:

يعاني الذكاء الاصطناعي قصورا كبيرا، في تمثيلاته اللغوية، خاصة، عندما يحتك بالفنون الأدبية، وهذا القصور يعود إلى ثلاثة أسباب: الأول، مقبولية الذكاء الاصطناعي "للمدخلات" اللغوية واستيعابها، والتعامل معها، وفهمها. بينما يعاني قصورا في "المخرجات" اللغوية، ف "كثير من أنظمة الذكاء الاصطناعي يستخدم خاصية معالجة اللغات الطبيعية. معظم تلك الأنظمة يركز على فهم الكمبيوتر للغة التي تقدم له ولا يركز على مخرجاته اللغوية".<sup>12</sup>، لأن عملية التوليد أصعب من عملية القبول اللغوي. تهتئ اللغة بشكل كبير عندما تتماس مع الفنون الأدبية التي تركز في تواصليتها على أسلوبية لغوية خاصة، وتحتاج إلى كم هائل من المفردات، ناهيك عن حركة الانزياح التي تنماز بها اللغة الأدبية. بينما، يجيد الذكاء الاصطناعي التعامل مع اللغة العلمية ذات الأطر المحددة أو المؤسسات التي تستخدم رموزا لغوية محددة.

أما السبب الثاني، يخص طبيعة اللغة التي يستخدمها الذكاء الاصطناعي، وفق متطلبات المستخدمين. فالذكاء الاصطناعي يتقن لغات بعينها، ويتعامل معها بشكل سلس ودون ارتباك، وتأتي اللغة الإنجليزية على رأس القائمة. بينما تتعقد المخرجات اللغوية عندما يتعامل الذكاء الاصطناعي مع لغة أخرى، كاللغة العربية، ولعل السبب في ذلك أن اللغات - التي يرتبك معها الذكاء الاصطناعي - لغات دخيلة عليه، فالمبرمج أولى اللغات العالمية عناية خاصة، ولم يعط نفس القدر من العناية لغيرها. وقد تجلى هذا - واضحا - في رواية "خيانة في المغرب" والتي تميل لغتها إلى درجة كبيرة من الضعف، وانتابها قصور تركيبى احتل جسد النص كاملا.

إنّ السبب الثالث، في عملية القصور اللغوي، لا يعود إلى الذكاء الاصطناعي، بل إلى المستخدم نفسه، والذي لا يجيد فن هندسة السؤال، وربما لا يلتفت كثير من المتعاملين مع الذكاء الاصطناعي لخطورة هذا الأمر، فكل كلمة تصنع فارقا، كل كلمة لها تأثيرها على الذكاء



الاصطناعي، بل كل تعديل في صيغة السؤال يحول الإجابة من بسيطة إلى مذهلة. قد لاحظت هذا الأمر، عندما وجهت له أمراً، مفاده: اكتب لي قصة عن خيانة زوجية في الفضاء الأزرق. تبدت القصة لي، وكأنها حكاية بسيطة لا تتماس مع الشروط الفنية للقصة القصيرة. عدلت من صيغة الأمر: اكتب لي قصة قصيرة عن الخيانة الزوجية في الفضاء الأزرق، شريطة أن تراعي السمات الفنية للقصة القصيرة، وابتعد عن المؤلف والمعتاد. فاختلفت القصة أسلوباً، وأعاد بناءها في هيكل سردي يتواءم مع الشروط الفنية للقصة القصيرة، كما خرج بالقصة عن النمطية المعتادة، وجعل الزوجة تشعر بألم الخيانة، عندما هتكت ستر زوجها، وتعاملت معه عبر الماسنجر باسم مستعار، ومارست عليه السادية الجسدية، انتقاماً منه. فتحديد السؤال وتعديل الصيغ أكثر من مرة يمنحك إجابات متعددة/ مغايرة.

#### 4- نحو مكونات روائية جديدة في السرد التشاركي:

تفرض علينا الرواية — في عصر الـ **AI** — أنماطاً جديدة: في الشكل، والأسلوب، والموضوع، والشخصية، والحبكة السردية، والزمن، واللغة. إن هذه الأشكال تؤدي وظائفها بما يتواءم مع مقتضيات العالم الجديد، فكل شكل أدبي مستحدث وظائفه تجاه العالم/الواقع، "فالأدب لا يعرف ثباتاً في نظامه، ولا يستقر على حالة واحدة في شكله وأسلوبه ولغته. غير أن هذا التحول، لا يعني قطيعة مع الشكل القائم/ السابق، إنه تحول بصيغة التطور التي تلحق منطق الأدب، وتعمل على جعله يرافق التحولات التاريخية والاجتماعية والسياسية. لهذا، يتعذر مفهوم القطيعة مع الأدب." 13 فالرواية التشاركية نمط روائي جديد يحمل في تشكيلاته صورة العالم بتمثالاته.

لم يكن الأدب — ذات يوم — بمنأى عن العالم/ الواقع، فالأخير هو المشكل لمادة الأدب، والفاعل فيها. والرواية — بوصفها جنساً أدبياً — ليست بعيدة عن هذه التغيرات التي طرأت على العالم، بل الرواية من أخص الفنون الأدبية، التي ترقب وتراقب حركة العالم من حولها من خلال مرايا السرد.



لم يكن التقارب بين الرواية والذكاء الاصطناعي تقاربا من أجل التجاوز، ولكنه التقارب المحفز على اكتشاف أنماط سردية جديدة، حيث، "أصبح التقارب بين الذكاء الاصطناعي والأدب نقطة محورية للاستكشاف في الأبحاث المعاصرة، مما يمثل نقلة نوعية في المشهد الإبداعي".<sup>14</sup>، وترصد الورقة البحثية بعض المكونات الروائية الجديدة وتمثلاتها في عالم الرواية، على هذا النحو:

#### 4-1- تعدد الأصوات في البنية السردية:

من الصفات المائزة - التي كتب بها الخلود لأعمال دوستوفسكي - تعددية الأصوات في البنية السردية، وليس تعدد الأصوات عنده، يعني تزامم الشخصيات والأفكار في عالم واحد، ولكنه، تعدد/اختلاف الوعي داخل البنية السردية، فالصوت عند دوستوفسكي يعني الوعي، " فكثرة الأصوات وأشكال الوعي المستقلة وغير الممتزجة ببعضها. وتعددية الأصوات... لا يدل على كثرة الشخصيات والمصائر داخل العالم الموضوعي الواحد، وفي ضوء وعي موحد عند المؤلف، بل تعدد أشكال الوعي المتساوية الحقوق مع ما لها من عوالم".<sup>15</sup>، وهذا ما يحدث - تماما - في الرواية التشاركية، حيث يلتقي الوعي الإنساني بوعي الذكاء الاصطناعي. ليس التداخل هنا مقتصرًا على البنية السردية من الداخل، ولكنه يتواجد - أيضا - خارج البنية السردية عندما يشترك المؤلف البشري مع الذكاء الاصطناعي في خلق بنية سردية تشاركية تحمل جمالياتها الخاصة.

إن هذا التناقض بين الوعيين - في البنية السردية - يصعدها دراماتيكيًا، وهذا ما يجعل الرواية التشاركية تنسرب في مسارب أدبية جديدة، فالتصعيد الدرامي يتركز على جدلية التناقض بين الوعيين: الإنساني - الآلي، وهذا ملمح جمالي ينبني عليه السرد التشاركي، "في هذا النموذج يتكامل الذكاء البشري والإبداع مع الذكاء الاصطناعي على معالجة البيانات الضخمة وتحليلها بسرعة وكفاءة، مما يفتح آفاقًا جديدة في مجالات الإبداع والإنتاج الفكري".<sup>16</sup>، يتشكل وعي الإنسان - في الرواية الهجين - متسقًا/مختلفًا مع وعي الذكاء الاصطناعي عن طريق الحوار بين الوعيين، وكأن أطياف الذات في العالم الخارجي يستدعي حوارًا مع الوعي الرقمي، حيث



الأخير يناقض نمط الحضارة الإنسانية في ماضويتها، فالصراع في الخارج، لا بد أن تتواجد صورته في عالم الرواية، فتدماج الأصوات في البنية السردية انعكاس للتدماج الخارجي.

إنّ العوالم الرقمية التي غيرت العالم من حولنا ولا تشغل حيزا مكانيا، ولكنها تراحم الإنسان وجوده في العالم، يلزمها عملية تجسيد تحكى لنا - عبر البناءات السردية - حقيقة العوالم الرقمية التي تركت الهامش واحتلت جزءا كبيرا في السرديات الإنسانية الكبرى. فتداخل الأصوات في البنية السردية ضرورة، يقتضيها الحوار بين الإنسان والآلة.

ربما يمنح هذا التداخل الرواية بُعدا جماليا، عندما يستوعبه الخطاب النقدي، ولكن ما يتوجب الإلماح إليه: ضرورة التداخل بين الأصوات، لتكون الرواية مرآة يتجلى عليها حوار الإنسان مع العالم، وهو يبحث عن إجابة السؤال، في هذه الحياة المزدوجة - التي تماهت فيها الإنسانية مع العوالم الرقمية -، ولن يتحصل الإنسان على إجابات لسؤالاته إلا باستدعاء الآخر الرقمي في عالم الرواية.

طلبت من الذكاء الاصطناعي - بعد تغذيته بالأفكار - أن يسرد مشهدا روائيا- مضغوطا- يبني على تداخل الوعيين، فأنتج (GPT) قصة عنوانها: "صوتان في العتمة" تعددت الأصوات داخل البنية السردية. كل صوت يمثل وعيا مغايرا. كان الذكاء الاصطناعي موضوعا للسردية السابقة، بل كان مؤلفا/ ساردا للنص، بعد تغذيته بالأفكار. انبنى النص على المبدأ الحوارى - وفق منظور باختين - وتشكلت البنية من الحوار الذي كان انعكاسا حقيقيا لما يحدث في العالم من صراع بين الإنسان وشريكه الرقمي. يتلاحظ - لدينا - أن التدماج بين الصوتين منح السردية بعدا جماليا، وفتحها على كثير من سؤالات الوجود والواقع الإنساني الجديد.

#### 4-2- تمثلات الزمن وتحولات الشخصية في السرد التشاركي:

عندما يريد المؤلف البشري أن يوسّع من أفق الشخصية، يخلق لها فضاءات جديدة، ويجعلها تتنامى دراميا - في البنية السردية- عن طريق توليد أحداث فرعية توسّع من أفق



الشخصية وفق سياقها. ولكن عملية التوسيع - عن طريق المؤلف البشري - لها حدودها، التي لا يستطيع المؤلف تجاوزها.

يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يوسع من أفق الشخصية، ويصل بها إلى درجة معقدة من التعقيد النفسي، والاجتماعي، والسياسي، ويجعلها منغمسة في متاهات الفلسفة وسؤالات الوجود.

تتحول الشخصية - بواسطة ال **AI** - إلى شخصية مركبة تنفتح على عدد لا نهائي من التأويلات. فالذكاء الاصطناعي - عبر الخوارزميات الرقمية - يستطيع أن يطلع على عدد لا نهائي من الملفات التي تكشف/تعالج/ تنقب عن الجوانب المتعددة/المشكلة للشخصية الإنسانية، فيصل بالشخصية - في العالم السردى - إلى درجة من التعقيد لا يستطيعها الإنسان.

الذكاء الاصطناعي خارج حدود/ قيود الزمن الإنساني، فهو متحرر منه - تماما - على مستوى التأليف النصي، أو تمثاله - بوصفه شخصية - في البناء السردى. فعلى مستوى التأليف يستطيع الذكاء الاصطناعي أن ينتج أحداثا متفرعة عن حدث أصيل بشكل دينامي لا يتوقف، وهو بهذا الفعل يخلق فضاء لا زمنيا، تتعدد دلالاته ولا تتوقف عند سياق بعينه، وهذا الفعل (التألفي) يعيد تعريف الزمن الإنساني في فضاء لا زمني. فيتحول الزمن من خطبته إلى شكل دائري دائم الحركة، وهذا يتناقض مع قيود الزمن التي يفرضها الأخير على الإنسان في العالم المؤطر بقانون الوقت لا الحركة.

#### 4-3- تحولات موقع القارئ في السرد المعاصر:

يتحول موقع القارئ مع النص الروائي التشاركي من الاستهلاك إلى الإنتاجية. حيث يتحول القارئ إلى مشارك في إنتاج النص. فليس تفاعل القارئ مع نصوص ال **AI**، كتفاعله مع النص الورقي، حيث يكون القارئ - وفق سياقات التلقي - منتجا عن طريق التأويل الذهني للنص، ولكن القارئ يظل رهين وضعيته الاستهلاكية للنص، ويظل تأويله منحصرا في فضاء التلقي السلبي.



أما التفاعل مع الرواية الرقمية يتم عن طريق التفاعل عبر الوسيط الرقمي بأنماط متعددة، تختلف باختلاف الوسيط، وتحدد بقيود اللعب السردية المتاحة وفق نظام "المسرد"، والأخير، "عبارة عن بيئة (وسيلة للكتابة)، تسمح للمتلقي بتنظيم شطايا النص من خلال خلق مساحات للكتابة... تعتمد الرواية (التفاعلية- الرقمية) على التقنيات التي يتيحها النسق الإيجابي، وتسمح للمتلقي باختيار الطريقة التي يرغب بقراءة الرواية من خلالها."17، ولكن المتلقي يظل محاصراً بقيود اللعبة السردية التي حددها المسرد مسبقاً، "أو إن شئنا الدقة قلنا إن القارئ يختار ما يريد من بين مجموعة من عدد محدود من الخيارات التي يتيحها المؤلف."18 أما مع الرواية المنتجة - تشاركياً - مع الـ **AI**، يتحول القارئ -فعلياً- إلى مشارك في بناء النص السردى، وتحدث العملية التشاركية بشكل فعال ومباشر بين المتلقي والـ **AI**، حيث يفرض المتلقي شروطه على النص - وفق رؤيته للعالم-، بل يعدل على مقترحات الـ **AI**، ويمحو النص، وينتجه من جديد، "حيث يتم توالد السرد في اتجاهات مختلفة مولدا حلقات سردية منطلقها النواة الخطابية الأولى، وبتعدد القراءات الإنتاجية يتضخم السرد."19، جزءاً عملية التناوب في الإنتاج النصي/الروائي بين الذكاء الاصطناعي والإنسان، ويمارس كلاهما دور القارئ والمنتج في آن. يتلاحظ - لدينا - أن الرواية التشاركية الصناعية منحت المتلقي/القارئ دور المؤلف (المنتج) بصورة حقيقية، وليست متوهمة سلبية كتفاعله مع الوسيط الورقي، وليست محاصرة بقيود اللعب السردية التي يتيحها "المسرد"، وفق أنظمتها المبرمجة.

#### 4-4- التحولات السردية: تفكك مركزيات السرد التقليدي:

إذا كان السرد مرآة العالم، والأخير هو الحفز للبنية السردية، فكل تحرك/تفكيك يحدث في البنية السردية هو انعكاس لما يحدث في العالم. فالسرد بتمثالاته هو العالم بتشكلاته/تغيراته. فالتحولات السردية -التي نشهدها الآن- لها محفزاتها في العالم الخارجي، وإن لم يتواءم السرد وتفكك بنيته بتفكك العالم، فلن يستطيع السرد أن يؤدي وظيفته التواصلية مع العالم والذات الإنسانية، و"لنا أن نؤكد أن المسار السردى عملية دينامية متغيرة الأشكال، تتمتع بمصادر متعددة للتطور السردى الذي يظهر في أماكن مختلفة في النص."20، فالسرد يتفكك عن



أنماطه التقليدية، ثم ينبني في أفق جديد مغاير يتموسق مع الذات الإنسانية تلقيا وإنتاجا وفق سياقها الحضاري.

إن المبدع الذي يرفض هذا الاتجاه في الكتابة السردية، هو في الحقيقة يرفض العالم الجديد بتمثالاته الرقمية. سيتحرك العالم قدما مكونا حضارته الجديدة، ولن تتوقف حركته التقدمية الخطية باعتراضنا عليه.

استطاع الذكاء الاصطناعي أن يفكك بنية السرد التقليدي بمكوناته الروائية الجديدة، التي تتسق مع تطلعات الذات الإنسانية في حاضرها. إن لم يستطع الذكاء الاصطناعي أن يستقل – وحده – بسلطة المؤلف، فمن التعسف أن ننكر وجوده الفعلي ودوره في خلق مكونات سردية جديدة لم نعهدها من قبل.

أسهمت المكونات الروائية الجديدة في السرديات التشاركية في توسيع عملية التخيل السردية، بوصف الأخير بنية مجازية/ استعارية، حيث تحلل الـ **AI** من قيود المكان وأشراط الزمان، ومن خلال عملية التوليد – من ذاكرته المحتشدة بعدد لا نهائي من المعلومات والسرديات الأدبية – استطاع أن يخلق فضاءات سردية مغايرة، ويتكرر شخصيات روائية تصل إلى درجة كبيرة من التعقيد، فتفتح البنية السردية على مؤولات لا نهائية.

## 5- الخاتمة:

استطاعت الورقة البحثية أن تجيب على السؤال الذي ارتكز عليه البحث: هل سيشكل الذكاء الاصطناعي مكونات روائية جديدة؟، وقبل التوغل في الإجابة على السؤال، استغورت الورقة البحثية في عوالم الذكاء الاصطناعي، ورصدت تحولات العالم في ظلال الرقمنة. توقفت الورقة البحثية-طويلا- عند مفهوم الحضارة الإنسانية الجديدة: (ما بعد الإنسان)، وتأسس موقف الباحث على رؤية فلسفية شارحة للنظم التي تنبني عليها الحضارة الجديدة. فكل نتاج حضاري جديد ينشأ عن طريق التصادم بين ما كان، وما هو كائن، وترب ما هو آت.

بصورة موضوعية محايدة، وبعد مناقشة النظرية الأدبية، ورصد تطوراتها، توصل

البحث إلى مجموعة من النتائج، نعرضها على هذا النحو:



- إن الذكاء الاصطناعي - في وضعه الآني - غير قادر على إنتاج رواية دون استدعاء العنصر البشري.
- استطاع الذكاء الاصطناعي خلق مكونات روائية جديدة، لم تعهدها البناءات السردية من قبل.
- يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على خلق عوالم سردية غير تقليدية عن طريق التوليد الرقمي.
- منحت برامج الذكاء الاصطناعي القارئ دورا حقيقيا في إنتاج النص الروائي عن طريق التشارك.
- وصل الذكاء الاصطناعي بالشخصية الروائية إلى أقصى درجة ممكنة من التعقيد.
- يستطيع الذكاء الاصطناعي خلق عوالم سردية متخيلة تنفتح على مسارات لا متناهية من التأويل.
- تعددية الأصوات في البنية السردية الصناعية يمنح النص السردى بعدا جماليا لم يلتفت إليه الخطاب النقدي.
- إن التشارك في العملية الإنتاجية للنص الروائي، يقتضي بلاغة جديدة تتسق في رؤيتها مع السرد المجهين.
- لم تعد الرواية أداة تفسير للواقع، ولكنها تميل إلى رصد التحولات المتلاحقة التي يشهدها العالم.
- البنية السردية - بوصفها استعارة - تتوسع أنماطها التخيلية/ الاستعارية بفعل التشارك في عملية الإنتاج الروائي.
- اتسعت فضاءات الزمن وتغيرت أنماطه التمثيلية في العالم الرقمي المعادل.
- تتوجد الشخصيات الروائية في فضاءات متحللة من قيود المكان وأشراف الزمان.



- عملية الانتهاك الحاصلة على مستوى البنية السردية، انعكاس لما يحدث في الواقع من انتهاكات يمارسها العالم على الذات الإنسانية. فكما يتفكك العالم من حولنا، تتفكك البنية السردية في الرواية.
- إن الشكل الجديد للرواية في عالم الذكاء الاصطناعي يؤدي وظائفه التي تتواءم مع صورة العالم في لحظته الراهنة. فليس الشكل ترفاً أو تجاوزاً. فكل شكل يحمل دلالة ووظيفة.

#### 6- المصادر والمراجع:

- أحمد لطفي، خيانة في المغرب، كوتبيا للنشر، ط1، مصر، 2023م.
- آرنولد هاووزر، فلسفة تاريخ الفن، ت: رمزي عبده جرجس، المركز القومي للترجمة، ط2، القاهرة، 2018.
- آلان بونيه، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، ت: علي صبري فرغلي، عالم المعرفة، ع172، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1993.
- ألفين توفلر، صدمة المستقبل، ت: محمد علي ناصف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ط1، القاهرة، 1972.
- بريان ريتشاردسون، الرفيق إلى النظرية السردية - مؤلف جماعي -، ج1، تحرير: جيمز فيلان وبيتر راينوفيتز، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2016.
- بيري ساندرز، اختفاء الكائن البشري، ت: سهيل نجم، دار الرافدين، ط1، بيروت، 2017.
- تريفثان تودوروف، وآخرون، القصة الرواية المؤلف - دراسات في نظرية الأنواع، ت: خيرى دومة، دار شرقيات، ط1، القاهرة، 1997.
- جراهام ألين، التناس، ت: محمد الجندي، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2016.
- جون سيرل، القصديّة - بحث في فلسفة العقل - ت: أحمد الأنصاري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 2009.



- حمزة قريرة وفائزة خمقاني، السرد التفاعلي الحزوني، (مؤلف جماعي)، المركز الديمقراطي العربي، ط1، برلين-ألمانيا، 2021.
- دانيال كوهين، الإنسان الرقمي والحضارة القادمة، ت: علي يوسف أسعد، صفحة سبعة للنشر، ط1، السعودية، 2022.
- رشا علي الشمري، الخطاب السياسي وآليات التحليل، ميتا بوك، ط1، مصر، 2024.
- رولان بارت، في الأدب والكتابة والنقد، ت: عبد الرحمن بو علي، دار نينوى، د.ط، دمشق، 2014.
- زهور كرام، السرد الأدبي من التجريبي إلى الترابطي، دائرة الثقافة، ط1، الشارقة، 2021.
- الزواوي بغورة، ما بعد الحدائث والتنوير، دار الطليعة، ط1، بيروت، 2009.
- سهيلة شرفاوي، فاعلية السياق السوسيوثقافي في إنتاج النص عند باختين، مجلة اللغة والأدب - جامعة الجزائر، ع21، إبريل-2012.
- شكري عزيز الماضي، أنماط الراوية العربية الجديدة، عالم المعرفة، ع335، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2008.
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2006.
- فرانسيس فوكوياما، نهاية التاريخ والإنسان الأخير، ت: فؤاد شاهين، مركز النماء القومي، د.ط، بيروت، 1993.
- كاظم عظيمي، تأثير الذكاء الاصطناعي على كتابة القصة والسرد القصصي، مجلة اللغة العربية وآدابها، ع40، إيران، 2024.
- مارجريت ايه بودين، الذكاء الاصطناعي - مقدمة قصيرة جداً-، ت: إبراهيم سند أحمد، مؤسسة هنداوي، ط1، القاهرة، 202.
- محمد أحمد فؤاد، حيوات الكائن الأخير - رواية أنتجها الذكاء الاصطناعي تشاركيا مع المحرر-، مديولي للنشر، ط1، مصر، 2024.
- ميخائيل باختين: شعرية دوستويفسكي، ت: جميل التكريتي، دار توبقال، ط1، المغرب، 1986.



- \_\_\_\_\_، الخطاب الروائي، ت: محمد برادة، دار الفكر، ط1، القاهرة، 1987.
- نادية السيد حسين، الإبداع اللغوي في عصر الذكاء الاصطناعي، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، العدد العشرون.
- نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، ع 276، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 2001.

## 7- الإحالات والمواشم:

- 1 - مارجريت ايه بودين، الذكاء الاصطناعي - مقدمة قصيرة جداً-، ت: إبراهيم سند أحمد، مؤسسة هنداوي، ط1، القاهرة، 2022، ص 12.
- 2 - المرجع نفسه، ص 87.
- 3 - الزواوي بغوة، ما بعد الحدأة والتنوير، دار الطليعة، ط1، بيروت، 2009، ص 88.
- 4 - ألفين توفلر، صدمة المستقبل، ت: محمد علي ناصف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ط1، القاهرة، 1972، ص 57.
- 5 - المرجع نفسه، ص 25.
- 6 - مارجريت ايه بودين، الذكاء الاصطناعي - مقدمة قصيرة جداً-، (مرجع سابق)، ص 57.
- 7 - آلان بونيه، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، (مرجع سابق)، ص 13.
- 8 - مارجريت ايه بودين، الذكاء الاصطناعي - مقدمة قصيرة جداً-، (مرجع سابق)، ص 70.
- 9 - المرجع نفسه، ص 71.
- 10 - أحمد لطفي، خيانة في المغرب، كوتبيا للنشر، مصر، ص 19.
- 11 - جون سيرل، القصديّة - بحث في فلسفة العقل - ت: أحمد الأنصاري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 2009، ص 126.
- 12 - مارجريت ايه بودين، الذكاء الاصطناعي - مقدمة قصيرة جداً-، (مرجع سابق)، ص 58.
- 13 - زهور كرام، السرد الأدبي من التجريبي إلى الترابطي، دائرة الثقافة، ط1، الشارقة، 2021، ص 17.
- 14 المرجع نفسه، ص 160.



- 15 - ميخائيل باختين: شعرية دوستوفسكي، ت: جميل التكريتي، دار توبقال، ط1، المغرب، 1986، ص 10.
- 16 - كاظم عظيمي، تأثير الذكاء الاصطناعي على كتابة القصة والسرد القصصي، مجلة اللغة العربية وآدابها، ع 40، إيران، 2024، ص 169.
- 17 - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2006، ص 52.
- 18 - بريان ريتشاردسون، الرفيق إلى النظرية السردية - مؤلف جماعي -، ج1، تحرير: جيمز فيلان وبيتر راينوفيتز، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2016، ص 290.
- 19 - حمزة قرية وفائزة خمقاني، السرد التفاعلي الحلزوني، (مؤلف جماعي)، المركز الديمقراطي العربي، ط1، برلين-ألمانيا، 2021، ص 44.
- 20 - بريان ريتشاردسون، الرفيق إلى النظرية السردية، (مرجع سابق)، ص 294.